# محددات دور المرأة فى تفعيل التنمية البيئية المستدامة بمحافظة المنيا

**[١٤]**

**سامية خضر صالح[١]– أحمد عبد المنعم محمد[٢]– راندا حسانين عطيه[٣]**
١) كلية التربية، جامعة عين شمس ٢) جامعة الدول العربية ٣) وزارة التربية والتعليم

## المستخلص

تهدف الدراسة الراهنة إلى التعرف على الواقع الفعلى لدور المرأة فى الحفاظ على البيئة كأحد محاور التنمية البيئية المستدامة، واختبار معنوية العلاقة بين الخصائص الديموجرافية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمبحوثات وبين دورهن فى الحفاظ على البيئة، وذلك من أجل التعرف على أهم العوامل التى تؤثر على دور المرأة فى الحفاظ على البيئة كأحد محاور التنمية البيئية المستدامة.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، واستهدفت عينة عشوائية من الريفيات بقرية شوشة بمركز سمالوط بمحافظة المنيا، بلغ قوامها ٢٢٥ سيدة ممن سبق لهن الزواج فى الفئة العمرية ١٥–٤٩. وأُعدت استمارة استبيان واختبرت ميدانياً، وتم تنقيحها فى ضوء آراء السادة المحكمين وما أسفرت عنه نتائج العينة الاستطلاعية. واستخدمت المقابلة الشخصية كطريقة لتجميع البيانات الميدانية خلال الفترة من أكتوبر ٢٠١٥ إلى ديسمبر ٢٠١٥.

وتم استخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS فى إدخال وتحليل البيانات. واستخدمت الباحثة معامل الارتباط البسيط للوقوف على طبيعة العلاقات الارتباطية الثنائية بين المتغيرات البحثية، بالإضافة إلى أسلوب تحليل الانحدار الخطى المتعدد التدرجى الصاعد للوقوف على الإسهام الفريد لكل متغير مستقل فى كل محور من محاور المتغير التابع. كما تم استخدام اختبار "ف" لاختبار معنوية النماذج التحليلية.

وخلصت الدراسة إلى أن دور المرأة فى الحفاظ على البيئة يتأثر تأثيراً عكسياً بكل من السن ودرجة الانفتاح الجغرافى والثقافى، بينما يؤثر كل من التعليم والمكانة الوظيفية للعمل وملكية الآلات الزراعية والمكانة التى تتمتع بها المرأة تأثيراً إيجابياً على قيامها بهذا الدور.

وأوصت الدراسة بضرورة توجيه المزيد من الجهد نحو توفير خدمات الصحة الإنجابية، توفير المزيد من فرص العمل للمرأة، بالإضافة إلى إتاحة المزيد من الفرص التعليمية للمرأة خاصة فى المناطق الريفية والمحرومة للنهوض بوضع المرأة وتمكينها من القيام بدورها المأمول فى الحفاظ على البيئة كأحد المحاور الأساسية لتحقيق التنمية البيئية المستدامة.

## مقدمة الدراسة

تُعتبر التنمية المستدامة من أهم التطورات فى الفكر التنموى الحديث، وأبرز إضافة إلى أدبيات التنمية خلال العقود الأخيرة، بحيث ارتبطت هذه الظاهرة بتزايد الوعى إزاء المشاكل البيئية والعلاقة القائمة بين الإنسان والتنمية والبيئة. (إلهام شيليى، ٢٠١٤: ص٦١)

والتنمية المستدامة هى نسق اجتماعى بيئى اقتصادى شامل يدعو إلى تمكين المرأة لتفعيل التنمية البشرية الحقيقة، التعليم المستدام الذى يرسخ القيم التنموية السليمة التى تراعى تحقيق الحفاظ الحقيقى على مواردنا الطبيعية، وتفعل قيم الاستهلاك المستدام وتساهم فى حماية قطرة المياه، وأيضاً الطاقة، وما إلى آخره من مفاهيم تنموية مستدامة. ويُعد تطبيق التنمية المستدامة السبيل الوحيد الصعب والسهل فى آن واحد لتحقيق العدالة الاجتماعية ليس فقط للشعوب التى تحيا حالياً، بل للأجيال القادمة.

وتمثل التنمية الريفية المستدامة إحدى الاتجاهات الهامة فى التنمية الزراعية خاصة بعد توصية مؤتمر قمة الأرض الذى انعقد فى ريو دى جانيرو بالبرازيل عام ١٩٩٢ والذى تم خلاله وضع برنامج عمل "الأجندة ٢١" لتدعيم التنيمة المستدامة، صادق عليه سنة ١٩٩٧ أكثر من ١٦٥ دولة. ثم جاءت قمة التنمية المستدامة فى جوهانسبرج فى جنوب أفريقيا سنة ٢٠٠٢ لتدعيم هذا الاتجاه بالتأكيد على تعميم استراتيجيات التنمية المستدامة فى كل الدول. (نعيمة ركبانى: ٢٠٠٣، ص٣)

ولا شك أن قضية البيئة عامة والبيئة الريفية خاصة وحمايتها من كافة أنواع التلوث واحدة من أهم قضايا العصر وتحدياً خطيراً أمام تحقيق التنمية المستدامة، مما ينعكس أثره على الأسرة الريفية ويتعدى ليشمل المجتمع الريفى كافة نتيجة السلوك البيئى غير القويم، فهناك حاجة ملحة إلى ضرورة البحث عن طرق وأساليب لتعديل ذلك السلوك وخاصة الممارسات البيئية للمرأة الريفية والتى هى الهدف من الدراسة الحالية وكيفية التعامل مع البيئة وحمايتها. حيث أن دور المرأة الريفية كبير ومؤثر فى المنظومة البيئية سواء بتوفير بيئة صحية مناسبة لأسرتها أو كيفية التعامل مع المخلفات المنزلية وتحويلها إلى منتجات ذات قيمة اقتصادية تعود بالنفع على البيئة بالتخلص من المخلفات باستخدامها فى مجالات أخرى

وأيضاً تعود بالنفع على أسرتها بتحقيق ربح اقتصادى وفقاً للمستوى المعرفى والتقنى المتوفر فى كل منطقة. (سهير بدراوى: ٢٠٠٦)

## مشكلة الدراسة

يتكون أى مجتمع من المجتمعات من نصفين متماثلين تقريباً: الرجل والمرأة، ومن الطبيعى يجب استغلال كافة الطاقات الممكنة وتطويعها فى خدمة المجتمع وتطويره. إذ أن إغفال المرأة وهى تمثل نصف طاقة المجتمع لا يؤدى إلى حرمان الأمة من جهود نصف أفرادها فقط، بل يجعل هذا الجزء عبئاً ثقيلاً ينوء بحمله كاهل النصف الآخر ويصبح المجتمع بذلك مثله مثل إنسان يتنفس برئة واحدة. (جلاء علاء الدين قنبر، ٢٠٠١: ١٨٩).

وإذا كانت التنمية فى أبسط معانيها تعنى إحداث تغير اجتماعى واقتصادى وثقافى مخطط ومقصود لرفع مستوى المعيشة، وذلك عن طريق تعبئة كافة الجهود البشرية لتحقيق الأهداف المرجوة بأعلى كفاءة ممكنة، وبأقل هدر للإمكانيات وفى أقصر وقت، فإن هذا يستلزم بالضرورة تغيير النظرة التقليدية نحو المرأة، وإتاحة الفرصة لها للمشاركة الفاعلة فى جهود التنمية. فالمرأة تمثل نصف المجتمع ونصف طاقته الإنتاجية، ومن هنا كان تمكينها من المشاركة ضرورة تنموية واجتماعية، وهدفاً منشوداً يجدر العمل على تحقيقه فى إطار من العدالة والمساواة. (سعيد ناصر حمدان، ٢٠٠٥: ٥٩٠-٥٩١)

وبحكم ارتباط النشاط الزراعى غالباً بالأوساط الزراعية، ونظراً لدور المرأة الهام فى التنمية الزراعية، من المتوقع أن يكون وعيها بالأساليب والطرق الرشيدة والملائمة لاستدامة التنمية مواكباً للتحولات العالمية فى هذا المجال إلا أن الريفيات العربيات منهن ما زال ينقصهن الكثير لتطوير وعيهن البيئى حيث ما زلن يواجهن معوقات تحول دون لإطلاعهن على ما يستجد من معلومات وإيضاحات حول النشاط البيئى وكيفية تحقيق تنمية مستدامة. وتأكيداً على هذا الدور الهام فى هذا المجال، جاء فى عدة تقارير تنموية أن الاعتماد على المرأة فى البرامج التنموية يمثل إحدى قواعد التنمية الريفية المتكاملة والمستدامة التى تساهم فى مكافحة الفقر والجهالة وتحقيق الأمن الغذائى حيث بينت الاحصائيات أن النساء يمثلن ما يقارب ٧٠% من فقراء العالم، و٦٦% من الأميات. (نعيمة ركبانى: ٢٠٠٣، ص٤)

وفى نفس السياق أكد تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٩ أن تمكين المرأة يمثل إحدى النواقص فى البنية المؤسسية التى من شأنها أن تعوق بناء التنمية الإنسانية، وأن التنمية التى لا تشارك فيها المرأة هى تنمية معرضة للخطر. وتأتى الدول العربية فى المرتبة قبل الأخيرة فى تمكين المرأة حسب مقياس الأمم المتحدة الإنمائى. كما بين التقرير أن تخطى أزمة التنمية البشرية فى المنطقة العربية فى الوضع الراهن يفرض اعتبار تمكين المرأة كقاعدة مؤسسية ضمن قواعد إعادة تأسيس المجتمعات العربية. (برنامج الأمم المتحدة الإنمائى: المكتب الإقليمى للدول العربية: ٢٠٠٩، ص: ت).

وفى دراسة أجرتها هبة عبد الحميد على عينة من الريفيات بقريتين من قرى محافظة كفر الشيخ تبين ضعف مساهمة المرأة فى تفعيل التنمية البيئية المستدامة حيث بلغت إجمالى مساهمة المرأة ما يعادل ٢٧% فقط من عينة الدراسة والبالغة ٢٠٠ سيدة ريفية. مما يعكس بدوره ضعف مساهمة المرأة فى عمليات التنمية المستدامة بصفة عامة، والتنمية البيئية المستدامة بصفة خاصة وهو ما يمثل بدوره عائق نحو تحقيق التنمية المستدامة.

## تساؤلات الدراسة

تهدف الدارسة الحالية إلى الإجابة على سؤال رئيس وهو: ما الدور الذى تقوم به المرأة فى الحفاظ على البيئة كأحد محاور التنمية البيئية المستدامة؟

وينبثق من هذا السؤال الرئيس سؤالين فرعيين هما:

١) هل يختلف دور المرأة فى الحفاظ على البيئة باختلاف خصائصها الديموجرافية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية؟

٢) ما محددات دور المرأة فى الحفاظ على البيئة كأحد محاور التنمية البيئية المستدامة؟

## فروض الدراسة

تمشياً مع أهداف الدراسة الحالية، فقد تم صياغة الفروض البحثية التالية:

١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الديموجرافية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمرأة المتمثلة فى كل من: سن المبحوثة، تعليم المبحوثة، الدخل الشهرى للمبحوثة، الدخل الشهرى للزوج، حجم الأسرة المعيشية، نوع الأسرة، عدد سنوات الزواج، الممتلكات المعيشية، المكانة الوظيفية للعمل، المستوى الاقتصادى للأسرة، ملكية الآلات الزراعية، الثروة الحيوانية، الانفتاح الجغرافى والثقافى، مكانة المرأة، نوعية المسكن، ودورها فى الحفاظ على البيئة كأحد محاور التنمية البيئية المستدامة.

٢) يسهم كل متغير من المتغيرات المستقلة التالية: سن المبحوثة، تعليم المبحوثة، الدخل الشهرى للمبحوثة، الدخل الشهرى للزوج، حجم الأسرة المعيشية، نوع الأسرة، عدد سنوات الزواج، الممتلكات المعيشية، المكانة الوظيفية للعمل، المستوى الاقتصادى للأسرة، ملكية الآلات الزراعية، الثروة الحيوانية، الانفتاح الجغرافى والثقافى، مكانة المرأة، نوعية المسكن، إسهاماً معنوياً فريداً فى تفسير جزء من التباين فى متغير دور المرأة فى الحفاظ على البيئة.

## أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١) الوقوف على محددات دور المرأة فى الحفاظ على البيئة كأحد محاور التنمية البيئية المستدامة.

٢) التوصل لبعض الحلول والمقترحات التى تساعد على تفعيل دور المرأة فى التنمية البيئية المستدامة.

## أهمية البحث

تأتى أهمية الدراسة الحالية من منطلق أن المرأة بحكم تعدد أدوارها فى المجتمع، كأم وزوجة ومربية وامرأة عاملة، تُعد أحد المسئولين الأساسيين عن حماية البيئة والحفاظ على مواردها من الاستنزاف والضياع. لذا كان لزاماً أدبياً وعلمياً أن نتعرض بالبحث والدراسة لدور المرأة فى الحفاظ على البيئة كأحد محاور التنمية البيئية المستدامة. وتفيد نتائج الدراسة واضعى السياسات ومتخذى القرار والمهتمين بالمرأة بشكل عام وبدروها الفعال لتحقيق التنمية المستدامة بوجه خاص.

## حدود الدراسة

١) **الحد المكانى**: قرية شوشة بمركز سمالوط بمحافظة المنيا:

٢) **الحد البشرى**: بلغ حجم إجمالى العينة ٢٢٥ سيدة ممن سبق لهن الزواج وفى المرحلة العمرية ١٥–٤٩ سنة.

٣) **الحد الزمانى**: استغرقت الدراسة حوالى أربعة سنوات منها ثلاث أشهر للدراسة الميدانية خلال الفترة من أكتوبر ٢٠١٥ إلى ديسمبر ٢٠١٥.

## منهجية وأدوات الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفى التحليلى، وتم جمع البيانات عن طريق المقابلة الشخصية مع المبحوثات من منطقة البحث باستخدام استمارة استبيان تم تصميمها لهذا الغرض. وروعى فى إعداد استمارة الاستبيان أن تكون أسئلتها واضحة ومحددة وسهلة الفهم من جانب المبحوثات. واقتصرت عينة الدراسة على السيدات فى المرحلة العمرية من ١٥–٤٩ سنة ممن سبق لهن الزواج.

## مفاهيم الدراسة

**مفهوم الدور:** يُعرف الدور بأنه "مجموعة من التوقعات لمعرفة السلوك المناسب من قبل شاغل وضع معين لوضع آخر" (Johnson D. & Johnson F. P., 1991:17)

كما يُطلق مصطلح الدور على "مجموعة الأفكار المترابطة مع الوضع الاجتماعى الذى يوضح العلاقة مع الأوضاع الأخرى". (Johnson A., 1995:236)

**مفهوم دور المرأة فى التنمية:** إذا كان مصطلح الدور يلخص الفعل الذى يتوقع أن يقوم به الفرد داخل البناء الاجتماعى فإن المرأة يجب أن يتسع دورها ليس لمجرد إنجاب الأبناء وتربيتهم فقط بل كعضو مشارك فى العملية الإنتاجية التنموية. (سامية خضر صالح، ١٩٩٦: ١٩٦)

**مفهوم البيئة:** المحيط الذى يقطن فيه الإنسان وتتأثر به ظروفه الصحية والنفسية، فهى تتمثل فى الهواء الذى يتنفسه الإنسان، فإذا كان نقياً صح البدن، وإن كان فاسداً مرض البدن، وهى أيضاً الماء الذى يشربه الإنسان ويغتسل به، والأرض التى ينشأ عليها ويتربى من خيراتها ويعيش عليها وتكون عليها كل مقومات ومظاهر حياته. (السيد محمد عطا الله: ٢٠٠٧).

**مفهوم التنمية المستدامة:**

**تعريف لجنة برونتلاند ١٩٨٧ (اللجنة العالمية للتنمية المستدامة):**"هى التنمية التى تلبى احتياجات الحاضر دون أن تُعرض للخطر قدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها". (WCED,1987: 43)

**تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية – ريو دى جانيرو ١٩٩٢:** "إدارة الموارد الاقتصادية بطريقة تحافظ على الموارد والبيئة، أو تحسينها لكى تتمكن الأجيال المقبلة من أن تعيش حياة كريمة أفضل".(UNED,1992)

## الدراسات السابقة

فى سبيل تحقيق أهداف الدراسة الحالية، استعرضت الباحثة مجموعة من الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية بغرض البدء من حيث انتهى الآخرون.

*** نادية كاظم عنون العزاوي(٢٠١٢): "تمكين المرأة الريفية في التنمية المستدامة في ريف محافظة بغداد".**

استهدفت الدراسة التعرف على مستويات التمكين الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والمهني للمرأة الريفية في التنمية المستدامة في ريف محافظة بغداد، وقد تم تحديد عينة الدراسة بطريقة عشوائية منتظمة وتم جمع البيانات بالمقابلة الشخصية للمبحوثات. وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن غالبية المبحوثات في الفئة المتوسطة من حيث مستوى التمكين الاجتماعي حيث بلغت نسبتهن ١,٦٤ % من المبحوثات. وأوضحت نتائج الدراسة أن ٧٦ % من المبحوثات تمكينهن الاقتصادي في الفئة المتوسطة. بينما اتضح أن حوالي ٦٢ % من المبحوثات مستوى التمكين السياسي لهن متوسط.

*** دراسة مائسة البيومى(٢٠٠٨): أثر المتغيرات الأيكولوجية على أداء المرأة لدورها فى التنمية – دراسة أيكولوجية مقارنة بين منطقة عشوائية وأخرى حضرية.**

اهتمت الباحثة بموضوع أثر المتغيرات الأيكولوجية على أداء المرأة لدورها فى التنمية بمصر وذلك من خلال بيئات مختلفة، بالإضافة إلى دراسة المعوقات المؤثرة على أداء هذا الدور. لذلك قامت الباحثة برصد واقع منطقة عشوائية مجاورة لمنطقة حضرية بمدينة القاهرة. وتوصلت الباحثة إلى عدة نتائج أهمها: تميز المنطقة الحضرية تعليمياً واقتصادياً بالإضافة إلى التميز الواضح فى الظروف المعيشية مقارنة بالمنطقة العشوائية، وجود التلوث بجميع صوره وأشكاله فى المنطقتين، بالإضافة إلى تفاقم المشاكل البيئية فى المنطقة العشوائية.

*** دراسة هند مكى (٢٠٠٦): بعنوان "الثقافة الريفية ومشاركة المرأة فى التنمية دراسة سوسيولوجية مقارنة بين الريف والحضر بمحافظة سوهاج".**

ركزت الدراسة على إلقاء الضوء على دور المرأة فى التنمية من خلال التعرف على تأثير الثقافة الريفية على تعليم وعمل ووضع المرأة فى المجتمع الريفى ومشاركة المرأة فى التنمية. واستخدمت الدراسة منهج البحث الاجتماعى بطريقة العينة، كما استخدمت المنهج المقارن Comparative Method للمقارنة بين المجتمعات المتباينة التى تعيش فى مجتمع واحد لتوضيح أسباب الشبه والاختلاف بين هذه المجتمعات والجماعات. وتوصلت الدراسة من

خلال المعالجة الاحصائية على أن هناك علاقة قوية بين المستوى التعليمى لمفردات عينة البحث ونوع الخلفة المفضلة سواء فى الريف أو الحضر. وكذلك مساهمة المرأة فى الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية بمجتمع الدراسة.

*** دراسة نعيم سليمان بارود(٢٠٠٥): بعنوان "متطلبات التنمية المستدامة والمتكاملة من المؤشرات الإحصائية"**

وهدفت هذه الدراسة من خلال جمع وتحليل البيانات وعرضها ومقارنتها بدول أخرى إلى رفع مستوى الوعى بين صانعى السياسات والمخططين، والمنظمات غير الحكومية، من أجل التخطيط السليم لتنمية مستدامة ومتكاملة فى الأراضى الفلسطينية، ووضعها على سلم الأولويات من أجل تلبية الاحتياجات وضمان حياة آمنة وسليمة للمواطن الفلسطينى. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: وجود تفاوت كبير فى معدلات القراءة والكتابة بين البالغين (١٥ سنة فأكثر) بين الذكور والإناث فى حين كانت بين الذكور ٩٢,٢% بلغت عند الإناث ٧٩,٧% بفارق ١٢,٥% لصالح الذكور. الأمر الذى يوضح مدى التخلف العلمى والصحى والثقافى والزواجى الذى سوف يترتب على هذا المؤشر بين الإناث. وعلى الصعيد الاقتصادى بلغت حصة الذكور ستة أضعاف حصة النساء من الدخل المكتسب وعكست الإحصاءات كذلك تدنى مؤشر السكان الذين يحصلون على خدمات الصرف الصحى والتى بلغت ٣١,٩% الأمر الذى أدى إلى استخدام الحفر الامتصاصية والقنوات المكشوفة مما أدى إلى اختلاط المخلفات الآدمية بالخزان الجوفى فى بعض مناطق غزة مما ينعكس سلباً على الحالة الصحية للسكان.

*** دراسة رمضان محمد درويش(٢٠٠٤): "واقع المرأة السورية ودورها التشاركى فى عملية التنمية".**

استهدفت الدراسة تسليط الضوء على بعض جوانب تمكين المرأة السورية. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك فجوة نوعية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالتعليم والعمل والمجال السياسى حيث بلغت نسبة الأمية بين ١٢,٣% للذكور فى مقابل ٤٠,٧% للإناث عام ١٩٩٩. أما فى التعليم الأساسى فقد شكلت الإناث نسبة ٤٦% من إجمالى عدد المنتسبين

مقابل ٣٦% لعام ١٩٨٠. وعلى صعيد المشاركة السياسية للمرأة السورية فقد بلغت ٦,٧% بواقع ١٣ عضو من إجمالى ١٩٥ عضواً بالبرلمان عام ١٩٨٣ لتصل إلى ضعف هذه النسبة تقريبا والتى بلغت ١٢% بواقع ٣٠ عضو من إجمالى ٢٥٠ عضواً فى آخر تشريع. وبالرغم من تطور هذا المعدل بصورة جيدة إلا إنه لا يزال ضعيفاً مقارنة بالمعدلات العالمية.

# الإطار النظرى

## أولاً: التنمية المستدامة:

**الظروف الدولية التي أدت إلى ظهور فكرة التنمية المستدامة:**

أدت مشاريع التنمية التى قام بها الإنسان فى مختلف النواحى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية إلى إحداث الكثير من التغيرات والإنجازات التى صاحبها الإضرار بالبيئة، وإزاء هذه المشكلات والمخاطر البيئية عُقِد مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية المعروف باسم "مؤتمر قمة الأرض" عام ١٩٩٢ فى مدينة ريو دى جانيرو بالبرازيل، بحضور عدد كبير من رؤساء الدول. وأسفر المؤتمر عن إصدار خطة عمل شاملة بعنوان أجندة القرن الحادى والعشرين بالإضافة إلى تأسيس لجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (UNCSD)، وكذلك تضمنت اتفاقيات دولية تشمل: صون التنوع الإحيائى (البيولوجى)، قضايا تغير المناخ، وصون الغابات، ومكافحة التصحر. ولفت الإنتباه إلى أهمية معالجة قضايا البيئة والتنمية حفاظاً على مستقبل الإنسان، ومنه ظهرت فكرة التنمية المستدامة التى تحفظ حقوق الأجيال كافة فى الموارد الطبيعية. *(دولة قطر: ص٥٩)*.

**التطور التاريخى للتنمية المستدامة:**

شهد مفهوم التنمية تطوراً كبيراً على مدى العصور المختلفة. فخلال عقدى الأربعينات والخمسينات، كان يُنظر إلى التنمية من مفهوم اقتصادى بحت، بحيث كانت تُقاس بارتفاع مستوى دخل الأفراد، مع زيادة الدخل القومى. ومع نهاية الستينات إلى منتصف السبعينات، بدأ مفهوم التنمية يشمل أبعاداً إجتماعية إلى جانب البعد الاقتصادى، بحيث تبنت التنمية قضايا تقليل الفقر والقضاء على البطالة والتوزيع العادل للدخول. ومع بداية الثمانينات بدأ

الظهور القوى والمؤثر لنموذج التنمية المستدامة الذى يحقق التوازن بين التنمية والبيئة، بين الإنتاج والاستهلاك، وبين قدرة البيئة على العطاء وقدرتها على التحمل. بحث أصبح جوهر التنمية المستدامة يتمثل فى كيفية تحقيق التنمية الاقتصادية والرفاهية الاجتماعية بأقل قدر ممكن من استهلاك الموارد الطبيعية وبالحد الأدنى من التلوث والإضرار بالبيئة.

**التعريفات المختلفة للتنمية المستدامة:**

**تعريف لجنة برونتلاند ١٩٨٧ (اللجنة العالمية للتنمية المستدامة):**

"هى التنمية التى تلبى احتياجات الحاضر دون أن تُعرض للخطر قدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها".

Sustainable development is development that "meets the needs of the present without compromising the ability of future generations to meet their own needs" (اللجنة العالمية للتنمية المستدامة: الموقع الالكترونى)

**تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية – ريو دى جانيرو ١٩٩٢:**

"إدارة الموارد الاقتصادية بطريقة تحافظ على الموارد والبيئة، أو تحسينها لكى تتمكن الأجيال المقبلة من أن تعيش حياة كريمة أفضل". (الأمم المتحدة للبيئة والتنمية: الموقع الالكترونى)

يمكن تلخيص هذه التعريفات فى التعريف التالى:

"الإدارة الحكيمة للموارد الطبيعية المتاحة بشكل يكفل الرخاء الاقتصادى والاجتماعى وتحقيق الاحتياجات الإنمائية والبيئية للأجيال الحالية والمقبلة".

**أبعاد التنمية المستدامة:**

تُعد التنمية المستدامة تنمية ثلاثية الأبعاد مترابطة ومتداخلة فى إطار تفاعل يتسم بالضبط والترشيد للموارد، وهى العناصر الاقتصادية والاجتماعية والبيئية فضلاً عن بعد رابع مهم وهو البعد المتعلق بالسياسات البلدية والمحلية (جهة اتخاذ القرار). (ريدة ديب و سليمان مهنا: ٢٠٠٩، ص٤٩٠).

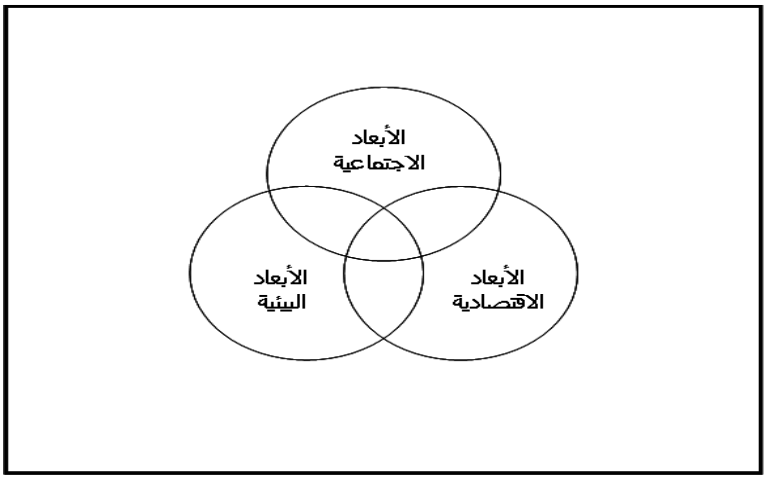


**شكل رقم (١):** أبعاد التنمية المستدامة

**المصدر:** (ريدة ديب و سليمان مهنا٢٠٠٩)

أ. **البعد البيئى للتنمية المستدامة: Environmental Dimension of Sustainability:** وهو العمود الفقرى للتنمية المستدامة، وهو الاهتمام بإدارة المصادر الطبيعية.

ب. **البعد الاجتماعى للتنمية المستدامة: Social Dimension of Sustainability**تعزيز البعد الاجتماعى للتنمية المستدامة، تحقيق المساواة والتماسك والحراك الاجتماعى.

ج. **البعد الاقتصادى للتنمية المستدامة: Economic Dimension of Sustainability:** تحقيق أكبر قدر من العدالة فى توزيع الثروة.

## ثانياً: دور المرأة فى الحفاظ على البيئة:

أصبحت مشاركة المرأة فى التنمية من أهم القضايا المعاصرة، وقد اهتمت الأمم المتحدة بموضوع تمكين المرأة من المشاركة التنموية بدءاً بمؤتمر المكسيك ١٩٧٥م، ثم كوبنهاجن ١٩٨٠م، ثم نيروبى ١٩٨٥م، ثم مؤتمر بكين ١٩٩٥م، وذلك من أجل النهوض بالمرأة فى مختلف المجالات، وفى مصر أنشئت اللجنة القومية للمرأة عام ١٩٧٨م، وأعيد تشكيلها عام ١٩٩٣م، وأخيراً أنشئ المجلس القومى للمرأة عام ٢٠٠٠م، وذلك بهدف النهوض بالمرأة وتمكينها من المشاركة فى تفعيل التنمية المستدامة. ومن ثم فإن توجيه المزيد من الجهد نحو إعادة تفعيل الطاقات المهدرة والعاطلة للمرأة بشكل عام والمرأة فى صعيد مصر بشكل خاص والاستفادة من قدراتها الإنتاجية والتوسع فيها يعد شرطاً أساسياً لتحقيق التنمية المستدامة والنهوض بالمجتمع.

والمرأة الريفية فى الأسرة مسئولة عن حماية البيئة وخاصة البيئة المنزلية والداخلية فهى خط الدفاع الأول للحفاظ على صحة الأسرة من خلال تعليم وثقافة المرأة وزيادة وعيها بالبيئة حتى فى ظل محدودية الموارد التى يتصف بها الريف المصرى. ويظهر ذلك فى كيفية نقل المرأة للمياه الصالحة للشرب، والحفاظ عليها من التلوث، وكيفية تخزينها، وأيضاً كيفية التخلص من المخلفات المنزلية بصورة صحية، وكيف يمكن لهذه المخلفات أن تعود بالنفع ثانية على الإنسان. فقد أوضحت بعض الدراسات والأبحاث أنه بطريقة ما يمكن تحليل المخلفات المنزلية مع استبعاد المخلفات الصلبة كالزجاج والحديد. ويكون التحليل فى ظروف غير هوائية أى تحت التربة ويتم تخزينها فى براميل بلاستيكية، وبفعل الخمائر غير الهوائية تتحلل هذه المخلفات من عدة أيام إلى بضعة أسابيع إلى ما يعرف بالكمبوست الذى يستخدم كسماد طبيعى للنباتات. فهذه العملية البسيطة يمكن أن تقوم بها المرأة الريفية أو أى فرد فى الأسرة نظراً لبساطتها وتودى فى النهاية إلى الاستفادة من هذه المخلفات وزيادة المساحات الخضراء وتقليل استخدام المبيدات الكيماوية. (عزيزة عبد الرازق السيد، ٢٠٠٢)

فعند تحليل السلوك البيئى للمرأة الريفية والتى هى محل الدراسة الحالية، نجد إنه يختلف تبعاً للعديد من العوامل الديموجرافية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية مع ضرورة التأكيد على أهمية دور المرأة فى الحفاظ على البيئة وصيانتها باعتبارها عضو نشط فى الأنشطة المجتمعية والتى قد ينتج عنها الكثير من الممارسات الخاطئة التى من شأنها الإضرار ليس فقط بالبيئة ولكن بالمرأة نفسها. فعلى سبيل المثال لا الحصر نجد أن المرأة الريفية تقوم بالتعامل مع المخلفات الحيوانية بيدها لصنع ما يستعمل للوقود، ومن خلال هذا السلوك تكون معرضة للإصابة بالأمراض المعدية. وهذا الوقود يكون ملوث للبيئة من خلال ما ينتج عنه من دخان وجسيمات كربونية ناتجة من الاحتراق غير الكامل للمواد العضوية. وهذه المواد ضارة بصحة المرأة خاصة على العين وتؤدى للالتهابات الرئوية نتيجة استنشاقها لهذه الغازات والأدخنة. وعليه تكون المرأة الريفية من أكثر الفئات تأثراً بالتدهور البيئى نظراً لتعدد مهامها داخل المنزل. (هبة عبد الحميد، ٢٠١٤: ٤٤-٤٥)

ويذكر بهجت محمد عبد المقصود (٢٠٠١، ١٧-١٨) بعض السلوكيات الخاطئة التى يشارك فيها الرجل والمرأة الريفيين بالإضافة إلى الأبناء تتمثل فى تلوث المياه نتيجة التخلص من المخلفات والقمامة ومياه الغسيل والاستحمام وإلقاء الطيور النافقة فى الترع والمصارف واستخدام روث المواشى فى عمل الوقود وتخزينه وتخزين الحطب فوق أسطح المنازل والإسراف فى استخدام المبيدات الحشرية داخل المنزل. ومن خلال هذه الممارسات التى من شأنها الإضرار بالبيئة وبصحة الإنسان فقد يمكن لها أن تشق طريق آخر للنفع سواء بالبيئة أو الإنسان فنجد أن التقنيات الحديثة لتدوير المخلفات المزرعية والحيوانية التى يمكن استخدامها فى إنتاج طاقة نظيفة وتغذية للحيوان وأيضاً تسميد للحاصلات البستانية. ولكن نجد أن ضعف الوعى البيئى لدى الريفيات هو الذى يحول دون كفاءة تطبيق تلك التقنيات لذلك فهم فى حاجة إلى تعديل تلك السلوكيات الخاطئة ووضع قوانين وتشريعات بيئية تعمل على الحفاظ على البيئة.

## اجراءات الدراسة

للتحقق من صحة فروض الدراسة الحالية تم تنفيذ الاجراءات التالية:

١) **تصميم استمارة الاستبيان:** من أجل تحقيق أهداف الدراسة الحالية، تم قياس مدى مساهمة المرأة فى الحفاظ على البيئة من خلال مجموعة من العبارات اثنين وثلاثين عبارة تشمل فى مضمونها مجموعة من معارف وسلوكيات المرأة الريفية فى الحفاظ على البيئة الريفية، وكانت الاستجابة عن كل عبارة تتعلق بمعرفة المرأة من عدمها عن البيئة المحيطة، بصح أو خطأ، وعن تنفيذ كل منها، بتنفذ أو لا تنفذ. وأعطى كل منهما الأرقام (درجة واحدة) للمعرفة الصحيحة أو التنفيذ الجيد، وصفر للمعرفة الخاطئة أو التنفيذ الخاطئ. ثم تم جمع هذه الدرجات جبرياً لتكوين متغير دور المرأة فى الحفاظ على البيئة. تبين أن الدرجات المعبرة عن هذا الدور قد تراوحت بين ٧ درجات إلى ٧١ درجة، وتم تقسيم هذا المتغير إلى ثلاث مستويات من المساهمة (منخفضة، متوسطة، ومرتفعة). وتضمنت عبارات قياس متغير "دور المرأة فى الحفاظ على البيئة" المحاور التالية:

١) الحفاظ على التربة الزراعية، ويتضمن أربع عبارات.
٢) استخدام المبيدات الحشرية، ويتضمن أربع عبارات.
٣) حرق الحشائش فى الأرض، ويتضمن عبارتان.
٤) استخدام الأسمدة الكيماوية، ويتضمن أربع عبارات.
٥) الحفاظ على الماء، ويتضمن سبع عبارات.
٦) الحفاظ على الهواء، ويتضمن ست عبارات.
٧) النظافة والصحة العامة، ويتضمن خمس عبارات.

**ثبات وصدق الاستبيان:** تم التحقق من صدق الاستبيان بعرضه على مجموعة من المحكمين ذوى الخبرة فى مجال البيئة وعلم الاجتماع، وذلك لإبداء الرأى وإعطاء الملاحظات حول مفردات الاستبيان، من حيث مدى مناسبة محتواها وانتماء فقراتها لمجالاتها، وتم تعديل الاستبيان فى ضوء هذه الملاحظات.

ونظراً لصعوبة تحقيق الثبات والصدق بأسلوب إعادة الاختبار (test–retest)، لجأت الباحثة لتحقيق ثبات الاستبيان إلى الخطوات التالية:

١) سحب عينة عشوائية من إجمالى عينة الدراسة بواقع (٢٤) أربع وعشرون استمارة تمثل المبحوثات، واعتبارها كعينة مستقلة قوامها ٢٤ سيدة.

٢) قامت الباحثة بتقسيم تلك العينة إلى قسمين متساويين وتم تصحيح الاستمارات.

٣) تم مقارنة نتائج الاستمارات باستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار (t–test)، حيث تبين ارتفاع معاملات الارتباط بين العينتين مما يشير إلى معاملات ثبات جيدة (٠,٨٧٥).

**جدول رقم(١):** التوزيع النسبى والعددى للمبحوثات وفقاً لدورهن فى الحفاظ على البيئة

| الفئة | العدد | % |
|---|---|---|
| من ٧–٢٩ (دور منخفض) | ٧ | ٣,١ |
| من ٣٠–٥٠ (دور متوسط) | ١٠٧ | ٤٧,٦ |
| من ٥١–٧١ (دور مرتفع) | ١١١ | ٤٩,٣ |
| المجموع | ٢٢٥ | ١٠٠ |

عند توزيع المبحوثات وفقاً لنتائج متغير "دور المرأة فى الحفاظ على البيئة" وباستعراض التوزيع العددى والنسبى لفئات هذا الاتجاه يبين جدول رقم (١) أن هناك عدد ٧ مبحوثات يمثلن ما يعادل ٣% من إجمالى المبحوثات لهن دور منخفض فى الحفاظ على البيئة من التلوث، بينما هناك عدد ١٠٧ مبحوثة تمثلن ٤٧,٦% من إجمالى العينة لهن دور متوسط فى الحفاظ على البيئة، أما بقية المبحوثات والتى تقترب نسبتهن من نصف العينة (٤٩,٦%) لهن دور مرتفع فى الحفاظ على البيئة.

**عينة الدراسة:** بلغ حجم عينة الدراسة ٢٢٥ سيدة ممن سبق لهن الزواج وفى المرحلة العمرية ١٥–٤٩، والمقيمات بقرية شوشة بمركز سمالوط بمحافظة المنيا. وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية. وتم استيفاء استمارة الاستبيان خلال الفترة من أكتوبر ٢٠١٥ حتى ديسمبر ٢٠١٥ عن طريق المقابلة الشخصية مع المبحوثات.

# نتائج الدراسة

## ١- الارتباط بين المتغيرات المستقلة ودور المرأة فى الحفاظ على البيئة:

يتوقع الفرض البحثى الأول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الديموجرافية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمرأة المتمثلة فى كل من: سن المبحوثة، تعليم المبحوثة، الدخل الشهرى للمبحوثة، الدخل الشهرى للزوج، حجم الأسرة المعيشية، نوع الأسرة، عدد سنوات الزواج، الممتلكات المعيشية، المكانة الوظيفية للعمل، المستوى الاقتصادى للأسرة، ملكية الآلات الزراعية، الثروة الحيوانية، الانفتاح الجغرافى والثقافى، مكانة المرأة، نوعية المسكن، ودورها فى الحفاظ على البيئة كأحد محاور التنمية البيئية المستدامة.

ولاختبار صحة هذا الفرض، حُسبت معاملات الارتباط البسيط بين كل متغير من المتغيرات المستقلة السابقة ومتغير دور المرأة فى الحفاظ على البيئة كمتغير تابع، وعند استعراض نتائج تحليل الارتباط تبين من الجدول رقم (٢) وجود علاقة ارتباط بسيطة سالبة ومعنوية عند المستوى الاحتمالى ٠,٠٥ بين متغير "دور المرأة فى الحفاظ على البيئة" والمتغيرات المستقلة الآتية: سن المبحوثة، حجم الأسرة المعيشية، عدد سنوات الزواج، عدد الآلات الزراعية المملوكة للأسرة، والثروة الحيوانية حيث بلغت قيم معامل الارتباط -٠,٢٠، -٠,١٢٨، -٠,٠٦٨، -٠,٣٧٤، -٠,٤٧٧ على الترتيب.

**جدول رقم(٢):** نتائج تحليل الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع (دور المرأة فى الحفاظ على البيئة)

| م | المتغيرات المستقلة | معامل الارتباط | م | المتغيرات المستقلة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | سن المبحوثة | -٠,٠٢٠ | ٩ | ملكية الآلات الزراعية | -٠,٣٧٤** |
| ٢ | تعليم المبحوثة | ٠,٢٠٩** | ١٠ | المكانة الوظيفية للعمل | ٠,٠٢٩ |
| ٣ | دخل المبحوثة | ٠,١٤٦** | ١١ | المستوى الاقتصادى للأسرة | ٠,١٠١ |
| ٤ | دخل الزوج | ٠,١٣٠* | ١٢ | مكانة المرأة | ٠,١٠٢ |
| ٥ | حجم الأسرة المعيشية | -٠,١٢٨* | ١٣ | الثروة الحيوانية | -٠,٤٧٧** |
| ٦ | نوع الأسرة | -٠,٠٧٠ | ١٤ | الانفتاح الجغرافى والثقافى | ٠,٠٦٥** |
| ٧ | عدد سنوات الزواج | -٠,٠٦٨ | ١٥ | نوعية المسكن | ٠,٠٦١ |
| ٨ | الممتلكات المعيشية | ٠,٠٤٥ | | | |

حيث تشير تلك النتائج أن متغير السن يمثل علاقة عكسية بالنسبة للحفاظ على البيئة، فنجد أن المرأة المتقدمة فى السن والتى غالباً ما تكون أمية يكون اتجاهها سالب نحو حماية البيئة وكذلك الحال بالنسبة لبقية المتغيرات. فالزوجة صغيرة السن والمتعلمة والمستخدمة للوسائل التقنية الحديثة فى المجالات الحياتية المختلفة قللت من آثار التلوث البيئى بعض الشئ بالرغم من تضرر البيئة من المخلفات الكيميائية والإشعاعية المختلفة إلا إنه غير من سلوكيات المرأة الريفية الحديثة فكانت المرأة قبل ذلك تستخدم مياه الترع لأغراض متعددة وتستخدم الأفران البلدية التى كانت ذات تأثير ضار على العين نظراً لتصاعد كميات من الرصاص ناتجة عن احتراق الوقود والذى يؤثر بدوره على نقاء الهواء.

كما تشير النتائج أيضاً إلى وجود علاقة ارتباط موجب معنوى عند المستوى الاحتمالى ٠,٠٥ بين متغير دور المرأة فى الحفاظ على البيئة كمتغير تابع وبين المتغيرات المستقلة الآتية: تعليم المبحوثة، دخل المبحوثة، المكانة الوظيفية للعمل، مكانة المرأة، الانفتاح الجغرافى والثقافى حيث بلغت قيم معامل الارتباط لكل منها ٠,٢٠٩، ٠,١٤٦، ٠,٠٢٩، ٠,١٠٢، ٠,٠٦٥ على الترتيب.

وتعكس هذه النتائج وجود علاقة طردية بين مقدار تعليم المبحوثة وبين سلوكياتها فى الحفاظ على البيئة، حيث أن التعليم يكسب الفرد سلوكيات صحيحة من خلال اكتساب المعارف والقيم الإيجابية، وأيضاً دخل المبحوثة حيث أن المستوى الاقتصادى المناسب يمكن الزوجة من امتلاك الأدوات المنزلية ذات التقنيات الحديثة التى تتعامل بإيجابية مع البيئة، أما المكانة الاجتماعية الراقية تجعل الفرد يميل إلى السلوكيات الصحيحة فمثلاً يهتم بوجود مساحات خضراء ونظيفة سواء داخل أو خارج المنزل، وكذلك المكانة الوظيفية للعمل، فالمرأة التى تعمل تكتسب خبرات وتقنيات حديثة للسلوكيات البيئية سواء بأماكن العمل أو المنزل، أما المرأة ذات المكانة العالية فتكون سلوكياتها تجاه البيئة مرتفعة، وبالانفتاح الثقافى والجغرافى تكتسب المرأة المعلومات والمهارات البيئية الصحيحة.

## ٢- محددات دور المرأة فى الحفاظ على البيئة:

يتوقع الفرض البحثى الثانى أن يسهم كل متغير من المتغيرات المستقلة التالية: سن المبحوثة، تعليم المبحوثة، الدخل الشهرى للمبحوثة، الدخل الشهرى للزوج، حجم الأسرة المعيشية، نوع الأسرة، عدد سنوات الزواج، الممتلكات المعيشية، المكانة الوظيفية للعمل، المستوى الاقتصادى للأسرة، ملكية الآلات الزراعية، الثروة الحيوانية، الانفتاح الجغرافى والثقافى، مكانة المرأة، نوعية المسكن إسهاماً معنوياً فريداً فى تفسير جزء من التباين فى متغير "دور المرأة فى الحفاظ على البيئة" عند التحكم فى بقية المتغيرات المستقلة الأخرى فى النموذج التحليلى.

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم الاستعانة بأسلوب الانحدار الخطى المتعدد التدرجى الصاعد Stepwise Multiple Regression للوقوف على محددات دور المرأة فى الحفاظ على البيئة، والتعرف على الأهمية النسبية لكل متغير معنوى، ومقدار تفسير كل متغير فى شرح جزء من التباين فى المتغير التابع (دور المرأة فى الحفاظ على البيئة).

وباستعراض نتائج تحليل الانحدار الخطى المتعدد التدريجى الصاعد والوارد بجدول رقم (٣) تبين أن هناك ست متغيرات فقط من إجمالى خمسة عشر متغيراً مستقلاً تسهم إسهاماً معنوياً فريداً unique contribution فى تفسير درجات التباين فى متغير "دور المرأة فى الحفاظ على البيئة"، بعد استبعاد أثر المتغيرات المستقلة الأخرى والتى تضمنها النموذج التحليلى، وهذه المتغيرات هى: تعليم المبحوثة، ملكية الآلات الزراعية، مكانة المرأة، سن المبحوثة، الانفتاح الجغرافى والثقافى، المكانة الوظيفية للعمل.

وتبين من النتائج المتحصل عليها أن المتغيرات المستقلة الست مجتمعة ترتبط بمتغير "دور المرأة فى الحفاظ على البيئة" بمعامل ارتباط متعدد (R) قدره ٠,٥٨٦، وتبلغ قيمة (F) المحسوبة لاختبار معنوية هذا المعامل٢٨,٧٨٤ وهى قيمة معنوية إحصائياً عند المستوى الاحتمالى ٠,٠٠١ على الأقل، وتشير قيمة معامل التحديد ($R^2$) إلى أن هذه المتغيرات المستقلة تفسر نحو ٣٤,٤% من التباين فى درجات دور المرأة فى الحفاظ على البيئة، بينما تنسب العوامل المتبقية الأخرى من التباين إلى عوامل أخرى لم يتضمنها النموذج التحليلى.

وعلى أية حال فإن هذه النتيجة تؤيد جزئياً الفرض البحثى الخاص بدور المرأة فى الحفاظ على البيئة.

وعند الوقوف على نسبة إسهام كل متغير من المتغيرات المستقلة المعنوية فى تفسير جزء من التباين فى دور المرأة فى الحفاظ على البيئة، يوضح الجدول أن نحو ٢٢,٧% من التباين المفسر يعزى إلى متغير تعليم المبحوثة، و ٣,٩% منها إلى متغير ملكية الآلات الزراعية، و ٢,١% إلى متغير الانفتاح الجغرافى و الثقافى، و ٢,٩% سن المبحوثة، و ١,٦% إلى متغير المكانة الوظيفية للعمل، و ١,٢% إلى متغير مكانة المرأة. وتبين النتائج بصفة عامة أن متغير تعليم المبحوثة يفسر قرابة ٦٥% من إجمالى التباين المفسر فى متغير دور المرأة فى الحفاظ على البيئة.

أما عند استعراض الأهمية النسبية لكل متغير من المتغيرات المستقلة المعنوية بالتحكم فى باقى المتغيرات المستقلة المعنوية الأخرى، فقد تبين من قيم معاملات الانحدار الجزئية المعيارية (β) لهذه المتغيرات أن متغير تعليم المبحوثة يحتل المرتبة الأولى (β =٠,٣٧٣)، يليه من حيث الأهمية متغير الانفتاح الجغرافى و الثقافى (β =-٠,٢٣٩)، ثم متغير سن المبحوثة (β =-٠,٢١٣)، ثم متغير المكانة الوظيفية للعمل (β =٠,١٧٢)، ثم متغير ملكية الآلات الزراعية (β =٠,١٥٢)، ويأتى فى نهاية الترتيب متغير مكانة المرأة (β =٠,١١٤).

**جدول رقم(٣):** نتائج تحليل الانفتاح الجغرافى و الثقافى الانحدار الخطى المتعدد التدرجى الصاعد للعلاقة بين المتغيرات المستقلة ذات الإسهام المعنوى والفريد و"دور المرأة فى الحفاظ على البيئة"

| المتغيرات الداخلة فى التحليل | معامل الانحدار الجزئى B | معامل الانحدار الجزئى المعيارىβ | النسبة المئوية للتباين المفسر للمتغير التابع | النسبة المئوية التراكمية للتباين المفسر | قيمة "t" | معنوية "t" | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| تعليم المبحوثة | ٠,٣١٨ | ٠,٣٧٣ | ٢٢,٧ | ٠,٠٧٥ | ٣,٥٥٥ | ٠,٠٠٠ | ١ |
| ملكية الآلات الزراعية | ٢,٧٩٧- | ٠,١٥٢ | ٣,٩ | ٠,١٢١ | ٣,٨٨٨ | ٠,٠٠٠ | ٥ |
| الانفتاح الجغرافى والثقافى | ٠,٢٤٤ | ٠,٢٣٩- | ٢,١ | ٠,١٦٣ | ٢,٤٧١ | ٠,٠١٤ | ٢ |
| سن المبحوثة | ٠,٢١٢- | ٠,٢١٣- | ٢,٩ | ٠,٣١٦ | ٤,٠٦١- | ٠,٠٠٠ | ٣ |
| المكانة الوظيفية للعمل | ٠,٣٠٩ | ٠,١٧٢ | ١,٦ | ٠,١٧٧ | ٢,٩٠٧ | ٠,٠٠٤ | ٤ |
| مكانة المرأة | ٠,١٣٨ | ٠,١١٤- | ١,٢ | ٠,١٩٢ | ٢,٥٥٣ | ٠,٠١١ | ٦ |

معامل الارتباط المتعدد R= ٠,٤٣٩ معامل التحديد $R^2$= ٠,١٩٢

قيمة f = ١٣,١١٠

وتشير تلك النتائج إلى أن المتغيرات سالفة الذكر تُعد مؤثرات هامة لتفعيل دور المرأة فى الحفاظ على البيئة، حيث يؤثر كل من السن ودرجة الانفتاح الجغرافى والثقافى تأثيراً عكسياً على قيام المرأة بدورها فى الحفاظ على البيئة، بينما يؤثر كل من التعليم والمكانة الوظيفية للعمل وملكية الآلات الزراعية والمكانة التى تتمتع بها المرأة تأثيراً إيجابياً على قيامها بهذا الدور.

## التوصيات

- توعية المرأة بمفهوم التنمية المستدامة ومساراتها وطرق ترسيخ مبدأ شراكة المرأة فى تفعيل مسارات التنمية.
- تفعيل دور المؤسسات التعليمية والتربوية من خلال مناهج دراسية دقيقة ترسخ مبادئ التنمية البيئية المستدامة بالإضافة إلى تفعيل دور المؤسسات الدينية والمساجد .
- إدماج المرأة في جميع الأنشطة التنموية ومشاركتها في إدارة الموارد الطبيعية وإتاحة الفرصة للوصول إلى المراكز القيادية.

- العمل على سد منابع الأمية والنهوض بمحو الأمية.
- إعداد برامج لتعزيز الوعي الاستهلاكي المستدام للمرأة.
- إقرار سياسة إعلامية تسعى لإحداث تغيرات في الوعي الاجتماعي عند الجنسين بأهمية مشاركة المرأة في العمل وابراز الجوانب الايجابية لشخصية المرأة وتجسيد اسهاماتها في ميادين التنمية المستدامة.
- تطوير أوضاع المرأة الريفية من خلال منح القروض للنساء للمشاركة في المشروعات .
- تشجيع المرأة على المشاركة فى الأنشطة المجتمعية والسياسية.

# المراجع

السيد محمد عطا الله(٢٠٠٧): "الآثار البيئية للتنمية الاقتصادية الزراعية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة كفر الشيخ

بهجت محمد عبد المقصود: "الفجوة النوعية وتحسين فعالية الإرشاد الزراعى فى مجال المرأة الريفية"، المؤتمر السادس للإرشاد الزراعى وتنمية المرأة الريفية ٢٠٠٢، المركز المصرى الدولى للزراعة، الدقى، الجيزة

جلاء علاء الدين قنبر(٢٠٠١): "الإرشاد الزراعى والمرأة الريفية فى الجمهورية العربية السورية"، ورقة بحثية منشورة فى كتاب المرأة الريفية العربية، الطبعة الأولى، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية. الإسكندرية

حاتم عبد المنعم(٢٠١٠): "مقدمة فى علم الاجتماع البيئى" دار النصر للتوزيع والنشر، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠١٠، ص ١٦٧ – ١٧٧

سامية خضر صالح(١٩٩٦): "البعد السياسى للجماعة والأمن البيئى، دراسة فى المشاركة واتخاذ القرار"، أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجى، القاهرة.

سعيد ناصر حمدان: "دور المرأة البدوية فى التنمية الاجتماعية والاقتصادية رؤية من واقع المملكة العربية السعودية"، ورقة علمية منشورة فى مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا، العدد الثامن عشر، المجلد الثانى، يناير ٢٠٠٥.

سـهير إسـماعيل بـدراوى(٢٠٠٦): "الإرشـاد البيئـى للمـرأة الريفيـة فـى مجـال معاملـة المخلفـات المزرعية والمنزلية الصلبة بمحافظة الشرقية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإرشاد الزراعى، كلية الزراعة، جامعة عين شمس

عزيزة عبد الرازق السيد: "المرأة الريفية وقضية التنمية"، معهد التخطيط القومى، القاهرة، ٢٠٠٢

مائسة عبد الحميد على البيومى(٢٠٠٨): أثر المتغيرات الايكولوجية على أداء المرأة لدورها فى التنمية دراسة ايكولوجية مقارنة بين منطقة عشوائية وأخرى حضرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم العلوم الإنسانية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

محمد عمر الطنوبى(٢٠٠١): "المرأة الريفية العربية"، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الطبعة الأولى، الإسكندرية، ٢٠٠١

معن خليل عمر(١٩٩٤): "علم اجتماع الأسرة"، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى

نادية كاظم عنون العزاوي(٢٠١٢): "تمكين المرأة الريفية في التنمية المستدامة في ريف محافظة بغداد"، ٢٠١٢ م

نعيم بارود سليمان: "متطلبات التنمية المستدامة المتكاملة من المؤشرات الإحصائية"، الجامعة الإسلامية، غزة، يناير ٢٠٠٥

نعيمة ركبانى(٢٠٠٣): "دور المرأة الريفية فى التنمية السمتدامة وحماية البيئة فى الوطن العربى"، ورقة بحثية قُدمت فى المؤتمر الدولى للتنمية الزراعية المستدامة والبيئة فى الوطن العربى، المملكة الأردنية الهاشمية، ١٤-١٦ أكتوبر ٢٠٠٣.

هبة عبد الحميد محمود(٢٠١٤): "دور المرأة الريفية فى التنمية المستدامة دراسة ميدانية فى محافظة كفر الشيخ"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة كفر الشيخ.

هند محمد المأمون مكى(٢٠٠٦): "الثقافة الريفية ومشاركة المرأة فى التنمية دراسة سوسيولوجية مقارنة بين الريف والحضر بمحافظة سوهاج"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم الاجتماع، جامعة أسيوط

Johnson A., (1995): "The Blackwell Dictionary of Sociology, A User's Guide to sociological Language" ", Bleach Well Publishers Inc., 1st ed., U. S. A.

Johnson D. & Johnson F. P., (1991): "Joining Together Group Theory Media and Group Skills", Prentice Hall International, Inc., U. S. A.

United Nations for Environment and Development (1992): www.uned.org

World Commission On Environment And Development (1987): "Our Common Future", Oxford University Press, Geneva, Switzerland.

# DETERMINANTS OF THE ROLE OF WOMAN IN ENVIRONMENTAL SUSTAINABLE DEVELOPMENT [13]

**Saleh, Samia, Kh.(1); Abdelmoneem, A. M.(2) and Attiya, Randa, H.(3)**

1) Faculty of Education, Ain Shams University 2) League of Arab States 3) Ministry of Education

## ABSTRACT

The present study aimed at identifying the role of woman in environmental sustainable development "environmental conservation" in one village at Minia Governorate, and identifying the main significant socio-economic, demographic and cultural correlates and determinants of the role of woman in environmental sustainable development and their relative importance.

A random sample of 225 women was selected from shosha village in El-Minia governorate. An interview questionnaire was and designed to include various variables pertained to the objectives of the study. It was pre-tested and modified accordingly. Percentages, standard deviation, zero-order

correlation, and Step-wise multiple regression (forward solution) techniques were the tools of data analysis.

Step-wise multiple regression analysis showed that, six independent variables out of the fifteen independent variables made a significant unique contribution to regression equation. The six independent variables taken together explain about 34.4% of the total variance of environmental conservation. These six variables are: Educational Status; ownership of agricultural equipments; Respondent' age; cultural and geographical openness; Work status and Women's empowerment.

The study recommended that more effort need to be provided such as: provision of reproductive health services, provide more job opportunities for women, in addition to providing more educational opportunities, especially for women in rural and disadvantaged areas in order to empower women to achieve sustainable development in the governorate.